

SYNDICAT NATIONAL DES JOURNALISTES TUNISIENS snjt  
لا لتدنيس أرض تونس الثورة

تقرير شهر ديسمبر 2018

الاتحاد الوطني للصحفيين التونسيين SNJT  
Syndical National des Journalistes Tunisiens

14

وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

تقرير شهر ديسمبر 2018

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

إعداد:

خولة شبح

فاتن حمدي

محمود العروسي

منذر الشارني

ملتيميا:

شاكر بلقاسم

## الفصل 11 من المرسوم 115

### المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

#### (النقطة الثانية)

لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة كما لا يجوز مطالبة أي صحفي أو أي شخص يساهم في إعداد المادة الإعلامية بإفشاء مصادر معلوماته إلا بإذن من القاضي العدلي المختص وبشرط أن تكون تلك المعلومات متعلقة بجرائم تشكل خطرا جسيما على السلامة الجسدية للغير وأن يكون الحصول عليها ضروريا لتفادي ارتكاب هذه الجرائم وأن تكون من فئة المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بأي طريقة أخرى.

## الفصل 12 من المرسوم 115

### المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية أو المعنوية.

#### مقدمة عامة

شهد شهر ديسمبر 2018 ذروة التحركات الاجتماعية وكان أبرزها تحركات الجامعة العامة لأساتذة التعليم الثانوي. وقد دفع الصحفيون الميدانيون ضريبة العدائية التي تميز بها الأساتذة ضد كل الأصوات الناقدة لتحركاتهم، وقد كان التحريض الذي مارسه بعض القيادات النقابية ضد الإعلام عموماً منطلقاً لاعتداءات عنيفة جسدياً ولفظياً على الصحفيين.

ولتطويق الأزمة عقد اجتماع بين المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين والجامعة العامة للتعليم الثانوي، شفع بقاء مع بعض الصحفيين ضحايا الاعتداءات وقع خلاله تقديم الاعتذار لهم، مع الحفاظ على حق كل صحفي ضحية الاعتداء في القيام بحقه الشخصي في تتبع المعتدين عليه.

وتواصل خلال شهر ديسمبر استعمال موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" كحامل لإدارة حملات استهدفت الصحفيين العاملين على تغطية الاحتجاجات في الولايات الداخلية وعملهم على ملفات فساد. وقد نشطت صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي لاستهداف الصحفيين في 3 مناسبات للتشهير بهم وسبهم وشتهم وحرضت عليهم.

وفي هذا الإطار تعبر النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين عن تخوفها من أن تكون الفترات القادمة المتسمة بنشاط متسارع للتحركات الاحتجاجية أرضية لاستهداف الصحفيين ما يتطلب توخي الحذر في العمل الميداني وكل إجراءات السلامة من قبل الصحفيين الميدانيين وتفهم كل الأطراف المتدخلة لطبيعة عملهم في نقل المستجدات.

وتذكر النقابة بالدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في إيصال صوت المواطن لأصحاب القرار، وما سعي الصحفيين لتغطية احتجاجات المواطنين ونقل اهتماماتهم وهمومهم الا خطوة نحو تقديم صورة حقيقية عن الوضع خدمة للمصلحة العامة.

### النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

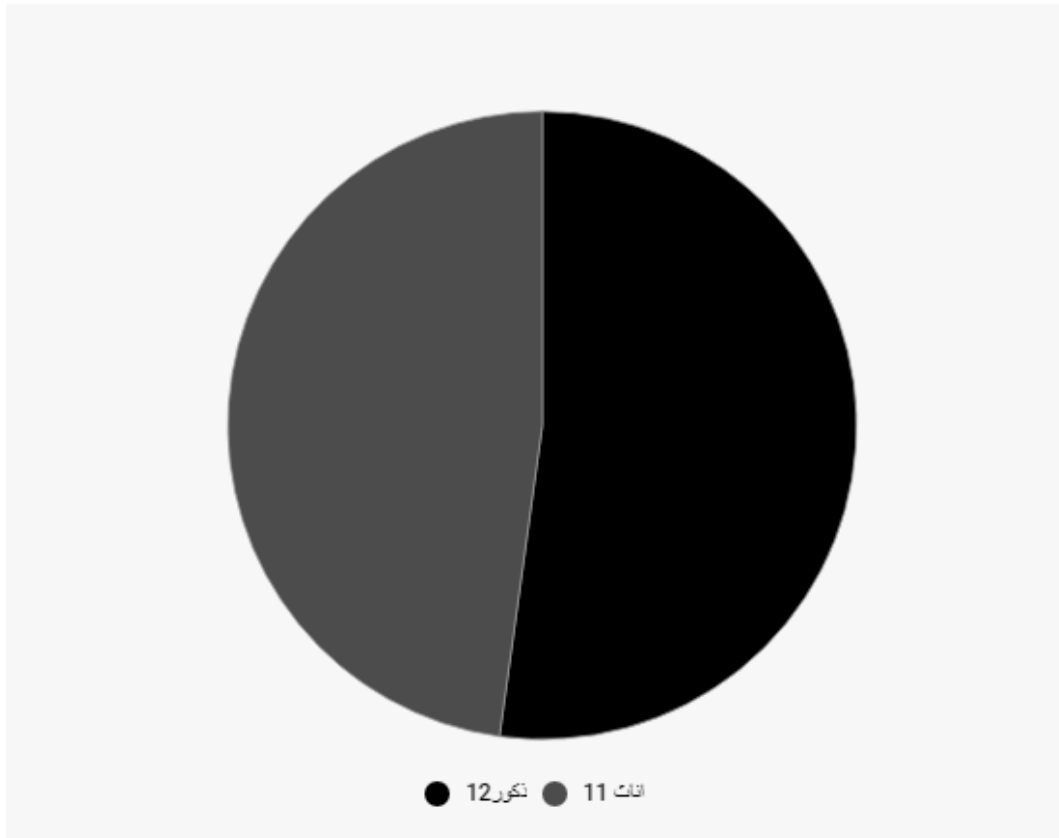
#### مقدمة إحصائية

## تقرير شهر ديسمبر 2018

سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية للنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين خلال شهر ديسمبر 2018 تراجع وتيرة الاعتداءات مقارنة بشهر نوفمبر من نفس السنة، وقد طال الصحفيين 11 اعتداء من أصل 15 اشعار بإمكانية اعتداء وردت على وحدة الرصد عبر الاتصال المباشر أو البيانات والأخبار أو على شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الذي سجلت فيه الوحدة 15 اعتداء خلال نوفمبر 2018.

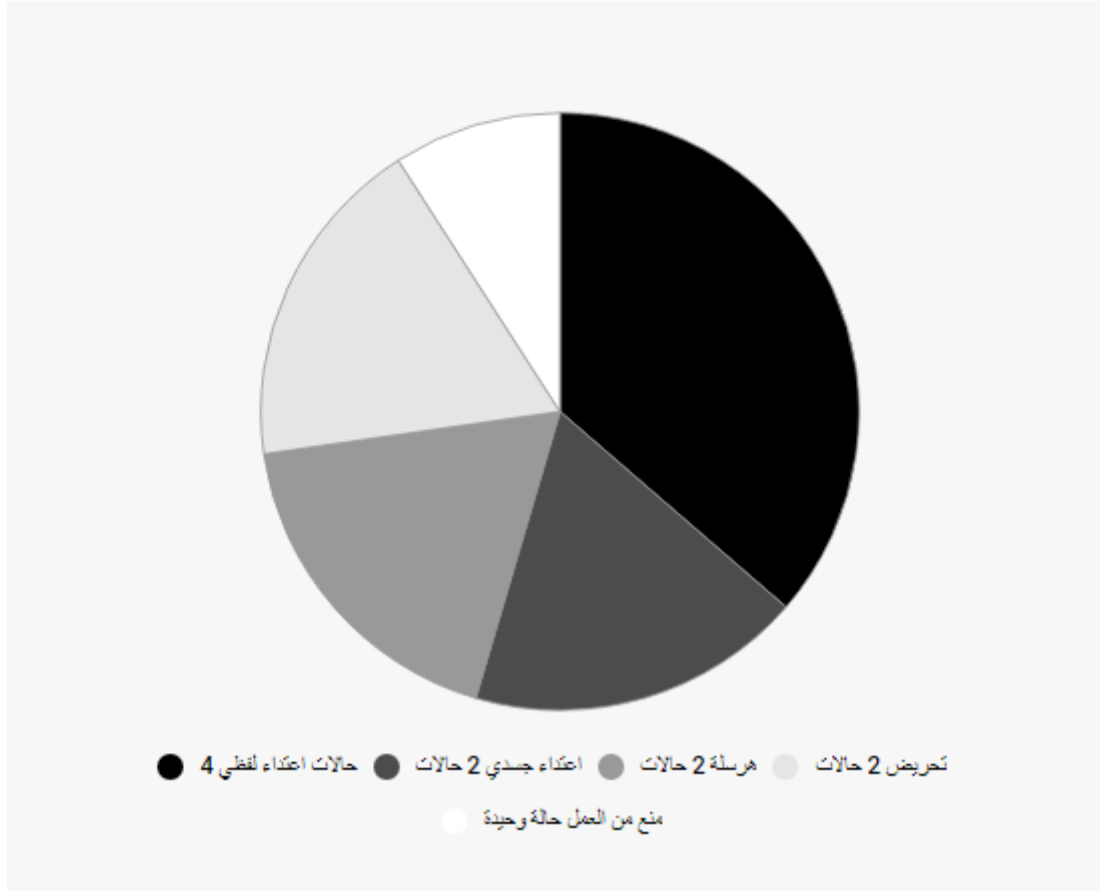
وظالت الاعتداءات 23 صحفيا وصحفية من بينهم 11 صحفية و12 صحفيا يعملون في 6 قنوات تلفزيونية و5 إذاعات ووكالة أنباء وحيدة وموقعين الكترونيين، كما سجلت الوحدة اعتداء قطاعيا وحيدا.

## الاعتداءات حسب الجنس



وتعرض الصحفيون خلال هذا الشهر إلى 4 حالات اعتداء لفظي وحالتي اعتداء جسدي وحالتي هرسلة وحالتي تحريض وحالة منع من العمل.

## أنواع الاعتداءات

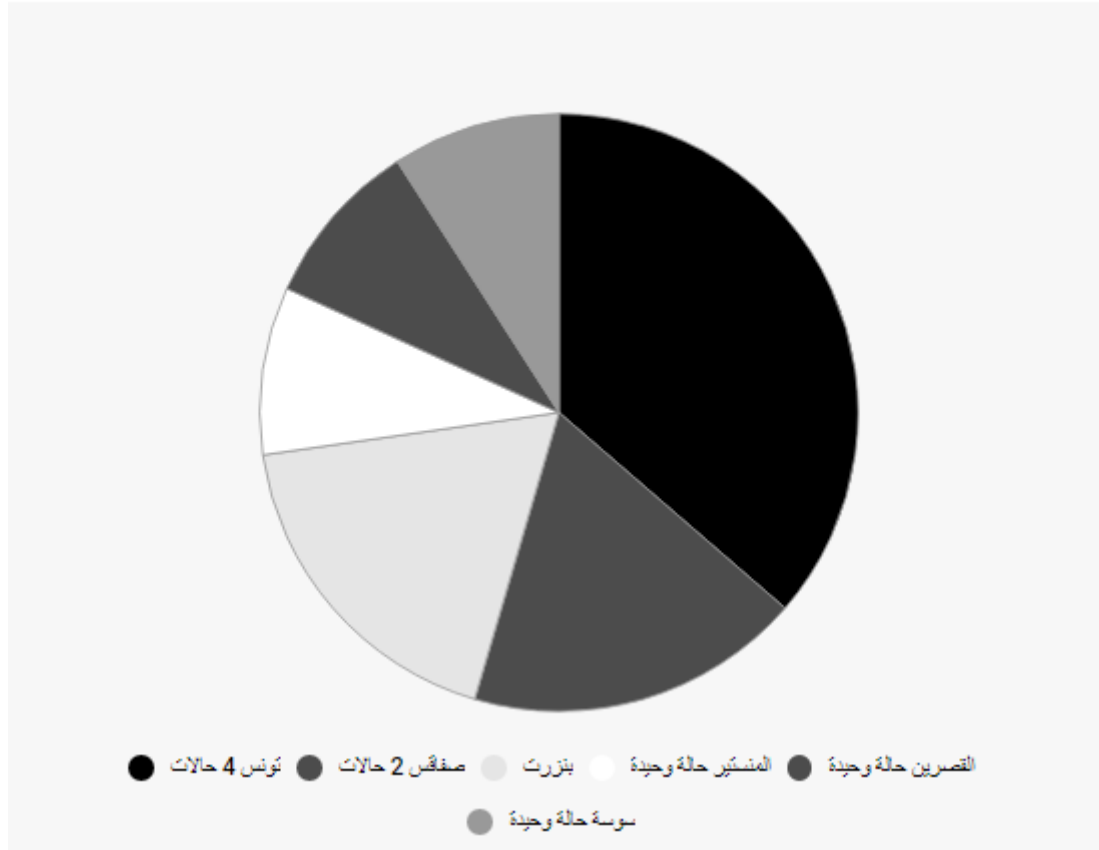


وقد كانت الأطراف الرسمية مسؤولة عن 3 حالات اعتداء تضرر منها الصحفيون حيث كان الأعوان العموميون مسؤولين عن اعتداءين والمسؤولون الحكوميون مسؤولين عن اعتداء وحيد. وكانت الأطراف غير الرسمية مسؤولة عن 8 حالات اعتداء تضرر منها الصحفيون، حيث كان الأساتذة مسؤولين عن 3 اعتداءات فيما كان كل من النقابيين ومشجعي الجمعيات الرياضية مسؤولين عن اعتداءين لكل منهم وكان المواطنون مسؤولين على اعتداء وحيد.

## تقرير شهر ديسمبر 2018

وقد تركّزت الاعتداءات أساسا في ولاية تونس في 4 حالات وفي كل من صفاقس وبنزرت في حالتين وفي كل من ولايات المنستير والقصرين وسوسة في حالة واحدة في كلّ منها.

# الاعتداءات حسب الجهات





تنبه وحدة الرصد إلى أن الخطاب التحريضي الذي قد تتسم به بعض خطابات الشخصيات الفاعلة والمؤثرة، قد تكون منطلقا لأعمال عنيفة ضد الصحفيين الميدانيين.

وقد كانت تصريحات القيادات النقابية للجامعة العامة للتعليم الثانوي منطلقا لاعتداءات على الصحفيين في عدة مناسبات سواء من الأعداء العموميين العاملين في سلك التعليم أو من قبل الأساتذة أو من قبل النقابيين أنفسهم. ومن المهم الوعي بطبيعة العمل الميداني للصحفيين العاملين على نقل الخبر والتميز بين ما يدخل في خانة التعبير عن الرأي وجوهر عمل الصحفيين وهو نقل الخبر.



### \* عون عمومي يمنع قناة الزيتونة من العمل

المكان: ولاية صفاقس

التاريخ: 3 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: الصحفية شيماء الوسلاتي والمصور الصحفي

حسام الزواري العاملين بقناة "الزيتونة"

المعتدى: أعوان عموميون

الوقائع:

منع أحد الأعوان العاملين بمعهد مجيدة بوليلة بصفاقس فريق عمل قناة "الزيتونة الخاصة" شيماء الوسلاتي وحسام الزواري من العمل خلال تنقلهم لتغطية تحرك الأساتذة. حيث توجه الفريق الصحفي إلى معهد مجيدة بوليلة لاستجواب التلامذة والأولياء والأساتذة حول عدم إجراء الامتحانات. وبعد الحصول على تصريحات بعض التلاميذ والأولياء حاول الفريق العامل الحصول على تصريحات الطرف المقابل وعلى تصريح من المنسوب الجهوي للتعليم بصفاقس، وقد اعتذر الأخير بتعلة ضرورة حصوله على ترخيص وفق مقتضيات المنشور عدد 4 (الذي أعلن رئيس الحكومة إيقاف العمل به)، ومن ثم طلب الفريق الصحفي من أحد الأعوان اعلام المدير بتواجدهم ولكن عون اخر توجه نحوهم وطلب منهم التوقف عن التصوير مهددا بكسر الكاميرا ولم يتراجع الا بعد أن أعلمه الفريق الصحفي أنه بصدد توثيق ما يحدث. ولم يتمكن الفريق الصحفي من أخذ تصريح من المدير الذي اعتذر عن الادلاء بتصريح لعدم حصوله على ترخيص في ذلك.



## \* اعتداء بالعنف على فريق عمل قناة "الزيتونة"

المكان: ولاية صفاقس

التاريخ: 10 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم : الصحفية شيماء الوسلاتي والمصور الصحفي حسام الزواري العاملين بقناة "الزيتونة"

المعتدي: موظفون عموميون

الوقائع:

عمد مجموعة من الأساتذة إلى الاعتداء بالعنف الجسدي واللفظي على فريق عمل "قناة الزيتونة" خلال عمله على تغطية الوقفة الاحتجاجية لأساتذة التعليم الثانوي بمدروبية التعليم بصفاقس 1.

حيث توجه فريق العمل المتكون من الصحفية شيماء الوسلاتي والمصور الصحفي حسام الزواري، لتغطية الوقفة الاحتجاجية لأساتذة التعليم الثانوي، وفور تظن الأساتذة لوجود الفريق الصحفي توجهوا نحوهم لمنعهم من العمل . وعند محاولة الصحفية شيماء الوسلاتي توثيق المنع توجه نحوها أحد القيمين بمعهد الهادي شاكر بصفاقس وقام بافتكاك هاتفها الجوال ثم دفعها لإبعادها.

وقد تحصلت وحدة الرصد على فيديو يوثق الاعتداء على الفريق العامل بقناة الزيتونة. وقد تقدم الفريق الصحفي بشكاية في الغرض للسيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بصفاقس.

الرأي القانوني:

يمثل الاعتداء بين الذين طالا فريق عمل قناة "الزيتونة" حلقة أخرى من مسلسل الاعتداءات التي تعرض لها فريق قناة الزيتونة خلال تغطيته احتجاجات أساتذة التعليم الثانوي. وقد تعرض الصحفيان شيماء الوسلاتي وحسام الزواري إلى مضايقات وتهديدات ومنع من العمل علاوة على الاعتداء البدني والمعنوي من قبل أساتذة محتجين. وقد نصت المادة 11 من المرسوم 115 أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة. ويجرم الفصل 136 من المجلة الجزائية أفعال المنع من العمل وتعطيل حرية الشغل ويعاقب الفصل 14 من المرسوم كل فعل أو قول أو تهديد يرتكب ضد الصحفي حال مباشرته لمهامه.



\* هرسة ريم اللواتي من قبل أستاذة

المكان: بنزرت

التاريخ: 13 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: ريم اللواتي صحفية مستقلة

المعتدي: أستاذة

الوقائع:

تعرضت الصحفية ريم اللواتي إلى مضايقة من قبل بعض الأساتذة، أثناء تغطيتها اجتماعا عاما نظمه الفرع الجامعي لنقابة التعليم الثانوي بنزرت.

حيث تنقلت الصحفية إلى موقع الاجتماع العام، وفور تظنن الأساتذة لوجودها طلبوا منها عدم التغطية وضغطوا عليها من أجل المغادرة.

الرأي القانوني:

تعرض العديد من الصحفيين إلى مضايقات واعتداءات خلال تغطيتهم لتحركات أساتذة التعليم الثانوي بعدة مناطق من البلاد. ونصت المادة 11 من المرسوم 115 أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة (سلطة قانونية أو سلطة أمر واقع أو سلطة اجتماعية...) ونصت المادة 12 من المرسوم 115 أنه لا يجوز أن يكون الرأي الصادر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية والمعنوية. وعموما فإن التحريض ضدّ الاعلام أو اعتباره "جوقة" فيه مساس بالعمل الصحفي وحرية الرأي والتعبير.

\* تحريض على الصحفيين في بنزرت

المكان: بنزرت

التاريخ: 13 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: الصحفيون

المعتدي: نقابيون

الوقائع:

عمل كل من الكاتب العام للفرع الجامعي ببنزرت والكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد اليعقوبي على التحريض على الصحفيين خلال خطابين ألقياهما خلال اجتماع نظمه الفرع الجامعي لنقابة التعليم الثانوي ببنزرت.

وقد تضمن الخطاب تحريضا وسبا وشتما ضد الصحفيين واتهامهم بأنهم "ضد الثورة" و"اعلام عار" وغيرها من الصفات.

كما تضمن خطاب الكاتب العام للجامعة العام للتعليم الثانوي منحى تحريضا حيث قال حرفيا "أوقفوا جوقة الإعلام".

وقد تحصلت وحدة الرصد على تسجيل كامل للاجتماع الشعبي الذي نظمه فرع الجامعة العامة.

### الرأي القانوني:

ما صدر عن الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي (أوقفوا جوقة الإعلام) وما صدر عن الكاتب العام الجهوي للنقابة المذكورة ببنزرت (اعلام عار، عملاء، الثورة المضادة...) هو من باب الضغط والتحريض ضد وسائل الإعلام حتى تنتقل الصورة كما يراها النقابيون المذكورون. وتخالف هذه التصريحات الفصل 11 من المرسوم 115 الذي ينص على أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة كما يخالف المادة 12 التي لا تجيز المساس بكرامة الصحفيين بسبب آرائهم أو المعلومات التي ينشرونها. وقد تسببت تلك التصريحات في اعتداءات لاحقة بما يؤكد أن التحريض أدى إلى مفعول سلبي.

وتؤكد وحدة الرصد على النقابيين والسياسيين عدم استهداف الاعلام بنعوت تحريضية تؤدي إلى اعتداءات ضد الصحفيين العاملين في الميدان، مع حفظ حق المواطن في نقد الأداء الاعلامي.

### \* أساتذة يعتدون بالعنف الجسدي على صحفيين في شارع الحبيب بورقيبة

المكان: تونس

التاريخ: 19 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: الصحفيون العاملون على تغطية

احتجاج الأساتذة

المعتدى: أساتذة

الوقائع:

اعتدى مجموعة من الأساتذة بالعنف الجسدي على الصحفيات والصحفيين العاملين على تغطية احتجاجات الأساتذة بشارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة.



حيث تنقل ممثلو وسائل الإعلام إلى مقر وزارة التربية وقاموا بمرافقة مسيرة الأساتذة نحو شارع الحبيب بورقيبة أمام المسرح البلدي مروراً بساحة محمد علي بالعاصمة في إطار تغطية الاحتجاج. فقد تعمد أحد المحتجين ضرب مصورة قناة الحوار التونسي أميرة هويلمي الرزقي على بطنها وهي حامل خلال تصويرها لدفع لسعد اليعقوبي للصحفي بالحوار التونسي عبد السلام فرحات خلال محاولته الحصول على تصريح منه. وطال الاعتداء زميلها عبد الرحيم الرزقي العامل بقناة 218 الليبية خلال محاولته التدخل لفائدتها. واعتدى آخرون على الصحفية بموقع "تونس الرقمية" على مستوى الظهر، كما عمد أحد المحتجين إلى لي ذراع الصحفية بقناة "حنبل" الخاصة فاطمة العبدلي ما تسبب في سقوط هاتفها الجوال وقام بضربها على مستوى الظهر خلال تصويرها للتجمهر العمالي.

### \* أساتذة يعتدون بالعنف اللفظي على صحفيين في شارع الحبيب بورقيبة

المكان: تونس

التاريخ: 19 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: الصحفيون العاملون على تغطية احتجاج الأساتذة

المعتدي: أساتذة

الوقائع:

اعتدى مجموعة من الأساتذة بالعنف اللفظي على الصحفيات والصحفيين العاملين على تغطية احتجاجات الأساتذة بشارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة حيث تنقل ممثلو وسائل الإعلام لتغطية احتجاجات الأساتذة الذين تعمدوا سبهم وشتمهم ودفعهم ومنعهم من أداء عملهم. وعمد بعض الأساتذة المحتجين إلى تأليب بقية المتواجدين على الصحفيين ورفع شعارات من قبيل "ارحل" و"عملاء" والتلفظ تجاههم بألفاظ نابية وبعثهم بنعوت غير أخلاقية.

الرأي القانوني:

تعرض العديد من الصحفيين العاملين خلال تغطية احتجاج الأساتذة في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة إلى اعتداءات لفظية وجسدية مما يجيز الملاحقة القضائية للمعتدين. وقد نصت المادة 11 من المرسوم 115 أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة كما نصت المادة 12 من المرسوم 115 أنه لا يجوز أن يكون الرأي الصادر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية والمعنوية.

## اعتداءات متفرقة ووسائل التواصل الاجتماعية أهم حواملها

تواصل استغلال موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك" لسبب وشتم الصحفيين والتحريريين عليهم. وقد تم تقديم شكايتين في الغرض خلال شهر ديسمبر، كما تواصلت مضايقة الصحفيين الميدانيين والاعتداء عليهم من قبل أطراف مختلفة.



### \* تهديد صحفي رياضي

المكان: سوسة

التاريخ: 1 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: جمال القاسمي الصحفي المتعاون مع جوهرة

أف أم

المعتدى: مشجعو جمعية رياضية

الوقائع:

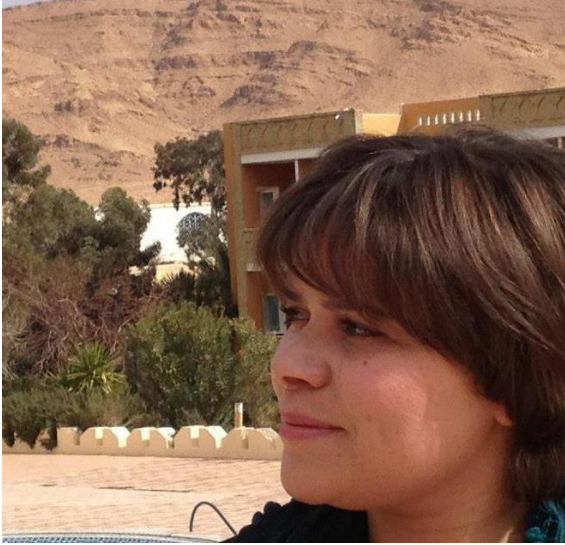
أطلقت صفحات محسوبة على محبي الجمعية الرياضية "النجم الرياضي الساحلي" على شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" حملة استهدفت جمال القاسمي الصحفي بإذاعة "جوهرة أف أم" بالسبب والشتم والتهديد بداية من غرة ديسمبر 2018 إثر حوار أجراه مع رئيس الجمعية الرياضية رضا شرف الذي تحدث فيه عن المشاكل التي تتعرض لها الجمعية.

وقد طلب المدير الرياضي السابق لنفس الجمعية الرياضية حق الرد خلال نفس الحصة لكن الصحفي لم يتمكن من تلبية طلبه لأنه كان بصدد إجراء الحوار، وقد قام الصحفي بتفسير ذلك للمدير الرياضي السابق موضحا له أنه وفق الخط التحريري للبرنامج فإنه يمكنه من حق الرد في الحصة الموالية، لكن ما راع الصحفي إلا تلقيه لإرسالية قصيرة تضمنت سبًا وشتما وكلام خادش للحياء.

ومنذ انتهاء الحوار انطلقت حملة قادتها صفحات على شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" محسوبة على محبي النجم الساحلي استهدفت الصحفي، كما عملت هذه الصفحات على التحريض ضد الصحفي واتهامه بتشجيع جمعية رياضية منافسة وطالبت بطرده من مدن الساحل، وقد بلغ الأمر حد الكتابة على جدران منزل الصحفي بولاية سوسة وهو ما يعدّ خطرا حقيقيا يهدّد سلامته.

## تقرير شهر ديسمبر 2018

وقد عاينت وحدة الرصد بال نقابة الوطنية للصحفيين التونسيين الحملة ضدّ الصحفي جمال القاسمي وستقوم بكلّ الإجراءات القانونية لتتبع من يثبت تورطه في هذه الحملة.



### \* حملة تطال نادية الرطبيي

المكان: القصرين

التاريخ: 25 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: نادية الرطبيي مراسلة القناة الوطنية

الأولى

المعتدي: مواطنون

الوقائع:

تعرضت الصحفية بالقناة الوطنية الأولى نادية الرطبيي

الى حملة تشهير على موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على خلفية تغطيتها للتحركات الاحتجاجية بولاية القصرين.

حيث شنت خمس صفحات على موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك" حملة ضد الصحفية متهمة اياها بعدم النزاهة في التغطية وقد عاينت وحدة الرصد الحملة التي تضمنت عبارات سب وشتم. وقد تقدمت الصحفية بشكاية ضد أحد الناشرين لتدوينات تستهدفها لدى فرقة الأبحاث والتفتيشات للحرس الوطني بالقصرين.



### \* حملة تطال نعمة خليصة

المكان: تونس

التاريخ: 18 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: مراسلة موقع "الجمهورية" نعمة

خليصة

المعتدي: نقابيون أمنيون

الوقائع:

أدارت مجموعة من النقابيين الأمنيين حملة تشهير وسب عبر موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك اثر نشرها مقال بموقع "الجمهورية" تحت عنوان "اعوان السجون بقابس، أغلبهم يتقاضون أجورا دون



## تقرير شهر ديسمبر 2018

عمل منذ 4 سنوات، ما الحكاية؟" فقد قامت النقابة الاساسية لأعوان واطارات سجن قابس بإصدار بيان في 22 ديسمبر 2018 ذكرت فيه اسم وهوية الصحفية وانتقدت فيه طريقة تعاطيها مع الموضوع دون طلب حق الرد من الصحفية نفسها.

وقد عاينت وحدة الرصد الحملة التي شنت ضد الصحفية عبر محتوى البيان الصادر او الرسائل والتعليقات الواردة عبر موقع التواصل الاجتماعي.

### الرأي القانوني:

تواصل استعمال الفايس بوك كحامل للاعتداء على الصحفيين في محاولة للضغط على الصحفيين عبر الحملات والتهديد ولا يجيز المشرع التونسي أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية أو المعنوية. وتجرم المجلة الجزائية أعمال التهديد بما يتوجب عقابا جزائيا وضمن الفصلان 39 و40 من المرسوم 115 حق التصحيح وحق الرد لمن صدرت بشأنه معلومات خاطئة أو لمن تضررت حقوقه الشخصية بسبب مادة إعلامية.

### \* اعتداء على صحفي إذاعة المنستير

المكان: ولاية المنستير

التاريخ: 3 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: صحفيو قسم الرياضة بإذاعة

المنستير

المعتدى: مشجعو جمعية رياضية

الوقائع:

تجمهر مجموعة من أحياء الإتحاد المنستيري أمام مقر إذاعة المنستير وعمدوا الى سب وشتم الصحفيين العاملين بقسم الرياضة بالإذاعة.

حيث تنقل أحياء للإتحاد المنستيري اثر وقفة احتجاجية نظموا أمام مقر ولاية المنستير إلى مقر الإذاعة وتجهموا على العاملين بقسم الرياضة وعملوا على سبهم وشتمهم. وقد تدخل الأمن لحماية المؤسسة الاعلامية خلال محاولة المحتجين اقتحام بهو الإذاعة. كما حاول رئيس فرع النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين علي مناف الجلصي التفاوض معهم لكنهم اعتدوا عليه وعلى أحد الأمنيين الذي أصيب بعد استهدافه بالحجارة. وقد كان من بين مطالب المحتجين أن لا تنقل إذاعة المنستير إلا مباريات الإتحاد المنستيري.





## الرأي القانوني:

يعتبر تجمع الجمهور الرياضي أمام إذاعة المنستير من باب الضغط على الخط التحريري للإذاعة ونصت المادة 11 من المرسوم 115 أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة. ونصت المادة 12 منه أنه لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للإعتداء على حرمة الجسدية والمعنوية.

## \* وزير الصحة يضايق صحفية

المكان: تونس

التاريخ: 16 ديسمبر 2018

المعتدى عليهم: الصحفية بوكالة تونس افريقيا

للأنباء و داد مدفعي

المعتدى: مسؤولون حكوميون

الوقائع:



ضايق وزير الصحة العمومية عبد الرؤوف الشريف الصحفية بوكالة تونس افريقيا للأنباء عبر انتقاده معدات عملها خلال سعيها للحصول على تصريح منه حول نقص الأدوية على هامش انعقاد الندوة الوطنية حول الحوكمة واللامركزية ومقاومة الفساد في قطاع الصحة. فقد تفاجأت الصحفية بردة فعل وزير الصحة عندما كانت بصدد اعداد آلة التسجيل المتمثلة في هاتفها الجوال، بانتقاد الوزير لحالة المعدات مشيرا أن الميزانية المخصصة لوكالة تونس افريقيا للأنباء تكفي لتوفير ظروف عمل أفضل، مما اضطرها لمخاطبته بأنه ليس من المهم نوعية المعدات المهم هو وصول المعلومة.

ورغم تكرار اتصالات وحدة الرصد بالمكلف بالإعلام بوزارة الصحة الا انها لم تتلق اجابة.

## الرأي القانوني:

يمكن اعتبار ما صدر عن وزير الصحة أمرا غير مقبول تجاه صحفية كانت تستعد للقيام بعملها، إن ما ورد على لسان الوزير مهما كانت الدوافع هو أمر يمس بكرامة الصحفية و داد مدفعي ويحبط معنوياتها.

## التوصيات

إن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وبعد ما سجلته من اعتداءات طالت الصحفيين خلال شهر ديسمبر 2018 تدعو:

- النيابة العمومية إلى إثارة الدعوى ضد المعتدين بالعنف الجسدي على الصحفيين وتسريع الإجراءات المتعلقة بالشكاوى المرفوعة أمامها.
- النقابيين والسياسيين وكل الأطراف إلى احترام طبيعة عمل الصحفيين والابتعاد عن خطاب التحريض والكراهية الذي ينجر عنه أعمال عنف تستهدفهم.
- الجمعيات الرياضية إلى توعية مشجعيها بضرورة احترام طبيعة عمل المؤسسات الإعلامية وتنمية الروح الرياضية لديها.
- الصحفيين إلى الإبلاغ عن الاعتداءات التي يتعرضون لها في إطار السعي للحد منها ومناهضة الإفلات من العقاب في الاعتداءات التي تطالهم.

أنجز هذا التقرير في إطار برنامج يُنفذ بالشراكة مع:

- المفوضية السامية لحقوق الإنسان

- اليونسكو